

شرح (القواعد الأربع) | برنامج مهام العلم 6341 | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم بارك لنا في شيخنا وانفعنا بعلمه واجزه عنا خير الجزاء. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - 00:00:00 في القواعد الأربع باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فان - 00:00:30 هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة ابتدأ المصنف رحمة الله رسالته بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للسنة فيما استفتح به النبي صلى الله عليه وسلم رسائله الى الملوك والتصانيف تجري مجريها. ثم دعا لمن يقرأها بثلاث دعوات جامعة - 00:00:50 او لها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة. ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة فيكون وليه الله فيكون وليه الله. والولي من اسماء الله الحسنى ومعناه المتصرف في خلقه عامة بتديليهم. المتصرف في خلقه عامة بتديريهم وفي - 00:01:20 خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة. وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة ثانية ان يجعله مباركا اينما كان اي سببا لكثرة الخير ودوامه. اي سببا لكثرة الخير ودوامه. وثالثها ان يجعله من اذا - 00:01:50 لاعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. وعدهن المصنف عنوان السعادة وعنوان الشيء ما يدل عليه. وعنوان الشيء ما يدل عليه. ومنه عنوان الكتاب والسنة سكن ومنه عنوان الكتاب والسكن اسما لما يدل عليهما. عنوان الكتاب هو اسمه - 00:02:18 وعنوان السكن هو موضع السكنى. والسعادة هي الحال الملائمة للعبد السعادة هي الحال الملائمة للعبد. والعبد مقلب بين ثلاث احوال. والعبد مقلب بين ثلاث في احوال نعمة واصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة والعبد مقلب بين ثلاث احوال نعمة - 00:02:48 مواصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة. وكل حال يتعلق بها امر شرعى فال責م به عند حدوث النعمة شكرها. فال責م به عند حدوث النعمة شكرها. وعند وقوع المصيبة الصبر عليها. وعند فعل السيئة سؤال مغفرة - 00:03:23 وعند فعل السيئات سؤال مغفرتها. ومن امثاله المأمور به فيهن نال سعادة الدنيا والآخرة فحال الانسان لا تخرج عن الواردات التي ذكرنا. فهو بين نعمة واصلة ومصيبة فاصلة وسية حاصلة. وكل حال من هذه الاحوال - 00:03:54 قد يتعلق بها امر شرعى. فمن امثاله المأمور به شرعا في كل حال من هذه الاحوال نال سعادة الدنيا والآخرة. نعم. قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة - 00:04:24 ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ذكر المصنف رحمة الله ان الحنيفة - 00:04:44 ملة ابراهيم عليه السلام مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج فيه ما يراد بها شرعا. فان في الشرع لها معنيان فان الحنيفة في الشرع لها معنيان اولهما عام وهو الاسلام اولهما عام وهو الاسلام. والثاني خاص وهو - 00:05:04 الاقبال على الله بالتوحيد خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. ولازمه الميل عن كل الميل اما سواه بالبراءة من الشرك. ولازمه الميل عمما سواه بالبراءة من الشرك. والمذكور في قول - 00:05:37 تصنف ان تعبد الله مخلصا له الدين هو مقصد الحنيفة ولبها المحقق وصفها الجامع للمعنىين معا. وهي دين الانبياء جميعا فلا

تختصوا بابراهيم عليه الصلاة والسلام. واضيفت اليه في كلام المصنف وغيره تبعا لوقوعها - 00:05:57

في القرآن واضيفت اليه في كلام المصنف وغيره تبعا لوقوعها كذلك في القرآن. ومحب نسبته اليه امران احدهما ان الذين بعث فيهمنبي صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم ان الذين بعث فيهمنبي صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم

- 00:06:26

وينسبون اليه فيعدونه جدا لهم فيعدونه جدا لهم ويذعمون انهم على دينه فاجدر بهم ان يتبعوه. فيكون مثله حنفاء لله غير مشركين به. فاجدر بهم ان يتبعوه فيكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به. فحسنت اضافتها اليه دون غيره من - 00:06:56

والآخر ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده من الانبياء ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده من الانبياء. بخلاف سابقه. بخلاف سابقه. فلم يجعل الله احدا منهم اماما لمن بعده - 00:07:28

من الانبياء ذكره ابن حجر في تفسيره. والناس جميعا مأمورون بعبادة الله التي هي مقصود الحنيفة ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ودون ودلالة الاية على المسئلين من جهتين. ودلالة الاية على المسئلين من جهتين احداهما - 00:07:58

ما صريح نصها؟ صريح نصها المبين ان الناس مخلوقون للعبادة المبين ان الناس مخلوقون للعبادة. والاخر لازم لفظها. لازم لفظها. المبين ان الناس مأمورون بها. المبين ان الناس مأمورون بها. لانهم مخلوقون لاجلها - 00:08:28
لانهم مخلوقون لاجلها. وعالم الجن وعالم الانسان يجمعهما اسم الناس في اصح القولين وعالم الجن وعالم الانسان يجمعهما اسم الناس في اصح القولين. فيدرجان في قول المصنف وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. ظهر بهذا الايضاح وجه دلاله الاية - 00:08:58

الاية على المسئلين جميعا. الامر بها هو الخلق له. فالامر بها لازم له والخلق لها صريح نصها. فالامر بها لازم لفظها والخلق لها صريح لفظها وكون الناس مخلوقين للعبادة ومأمورين بها شيء مجمع عليه لا ينكره احد يدين لله - 00:09:28
بدين الاسلام فالمسلمون كافة متفقون على ان الحكمة من خلق الجن والانسان هي عبادة الله وانهم مأمورون بها. نعم. قال رحمه الله اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع - 00:09:58

يحييك ما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. اذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان هم ما عليك معرفة - 00:10:18
ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله لا يغفر وان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك لمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. لما - 00:10:38

قرر المصنف رحمه الله ان حكمة خلقنا هي عبادة الله وهذا امر اتفاقي بين اهل القبلة بين ان عبادته لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. بين ان عبادته لا تسمى - 00:10:58

عادة الا مع التوحيد. فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له فلا اعتداد عبادته وهو كاذب في دعوه. وعبادة الله لها معنيان في الشرع. وعبادة الله معنيان في الشرع احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترب - 00:11:18
الحب والخضوع احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. والثاني خاص وهو التوحيد. والثاني خاص وهو التوحيد اما التوحيد فله معنيان شرعا. اما التوحيد فله معنيان شرعا. احدهما عام - 00:11:48

وهو افراد الله بحقه احدهما عام وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات. وحق في الارادة والطلب وينشأ من هذين الحقين ان الواجب لله في توحيد ثلاثة انواع. وينشأ من هذين الحقين - 00:12:18
ان الواجب لله في توحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات آآ والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والتوكيد اصلان عظيم ان تتحقق صلتهما اتفاقا وافتراقا بحسب المعنى - 00:12:49

المنظور اليه. فلهم حالان الحال الاولى اتفاقيهما اذا نظر الى اراده التقرب. اتفاقيهما اذا نظر الى اراده التقرب اي قصد اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. فيكون - 00:13:20

حينئذ ايش يقولون ايش ها يا عبدالعزيز متحدين في المسمى ولا تقل مترادفين متحدين في المسمى فكل عبادة يتقرب بها الى توحيد له. فكل عبادة يتقرب بها الى الله توحيد له. وهذا معنى قول المصنف - 00:13:46

فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. فالله في العبادة هنا عهدية يراد بها ما امر به شرعا. والحال الثانية افتراقيهما اذا نظر الى الاعمال المتقرب بها افتراقيهما اذا نظر الى الاعمال المتقرب بها - 00:14:16

اي احادها فالعبادة اعم. فال العبادة اعم. فكل ما يتقرب به الى الله عبادة فكل ما يتقرب به الى الله عبادة. ومن تلك القرب التوحيد. ومن تلك القرب التوحيد وهو مختص بحق الله تعالى - 00:14:46

فهذه هي الصلة بين التوحيد والعبادة. فهما يتتفقان في اراده التقرب. ويفترقان فيما به الى الله يتقرب. فهما في اراده التقرب. ويفترقان فيما به الى الله يتقرب. ثم نبه مصنف الى مفسد العبادة الاعظم. وهو الشرك - 00:15:13

والشرك شرعا له معنيان والشرك شرعا له معنيان. احدهما عام. وهو يجعل شيء من حق الله لغيره. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر خاص وهو يجعل شيء من العبادة لغير الله. والآخر خاص وهو يجعل شيء من العبادة لغير الله. واثر الشرك - 00:15:50

اذا دخل العبادة يختلف باعتبار قدره. واثر الشرك اذا دخل العبادة يختلف باعتبار قدره فانه نوعان احدهما الشرك الافضل وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان. وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول - 00:16:20

به عصر الایمان والآخر الشرك الاصغر احدهما الشرك الافضل وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان. والآخر الشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان. احدهما الشرك الافضل - 00:16:47

وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والآخر الشرك اصغر وهو جعل شيء من حق لغيره يزول به كمال الایمان.

والفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق. والفرق بينهما - 00:17:14

يرجع الى متعلق الحق ومنزلته من الایمان فيما يزيل منه. ومنزلته من الایمان فيما يزيل ومنه فما ازال اصل الایمان فهو شرك اكبر. فما ازال اصل الایمان فهو شرك اكبر. وما ازال - 00:17:34

كمال الایمان فهو شرك اصغر. والمقصود منه في قول المصنف اذا دخل الشرك في العبادة فسد هو الشرك الافضل. والمقصود منه في قول المصنف اذا دخل الشرك في العبادة فسد هو الشرك الافضل - 00:17:54

لقوله بعد اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من خالدين في النار فحصول الخلود في النار مرتب على الشرك الافضل دون الشرك الاصغر ونجاسته الشرك اعظم النجاسات - 00:18:14

وكما يؤمر العبد بدفع التجasse الظاهرة عنه. عند اراده الصلاة في بدنه وثوبه التي يصلى عليها فانه يؤمر بتطهير اعمالها كلها. بافراغ قلبه ولسانه وجوارحه من الشرك مخافة ان يحيط عمله. وسوء اثره ووخيم عاقبته - 00:18:37

في افساد العبادة واحباط العمل ومصير صاحبه الى النار. يوجب على العبد معرفته والخوف منه عسى ان ينجو من حاليه التي ينصبها الشيطان للخلق. المشار اليها في قول المصنف هذه - 00:19:07

الشبكة فالمراد بها حبالة الشيطان في نقل الخلوق من التوحيد الى الشرك. والامر بمعرفته امر بمعرفة ضده وهو التوحيد. والامر وبمعرفته امر بمعرفة ضده. وهو التوحيد فلا تكمل معرفة العبد بالشرك الا بمعرفته - 00:19:27

فلا تكون معرفة العبد بالشرك الا بمعرفته. وهو المقدم بالطلب. والآلية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الآلة عامة في الشرك كلها. في اصح قول اهل العلم - 00:19:56

يغفر الله من الشرك شيئا لا صغيره ولا كبيره. لأن الفعل المضارع يشرك يسبك مع ان مصدرها مؤولا لأن الفعل المضارع يشرك يسبك مع ان مؤولا تقديره شركا. فيقع نكرة في سياق نفي. فيصيير - 00:20:16

مقدرا بقولنا ان الله لا يغفر شركا به. فيصيير الكلام مقدرا بقولنا ان الله لا شركا به ومن موقع العموم في لسان العرب مجيء النكرة في

سياق النفي. ومن موقع العموم في كلام العرب - 00:20:46

نكرة في سياق النفي. فلا يغفر الله شيئاً من الشرك. وامتناع ما مغفرة الشرك الأصغر لا يوجب الخلود في النار. وامتناع مغفرة الشرك الأصغر. لا يوجب في النار فيبقى فيما يوزن من عمل العبد. فيبقى فيما يوزن من عمل العبد ويجعل - 00:21:10

في سيناته ويكون جزاء العبد بحسب ما يرجح به ميزانه. ويكون جزاء العبد بحسب ما يرجح به ميزانه. وما يعين العبد على معرفة الشرك ليحذر. معرفة اربع قواعد ذكرها الله - 00:21:40

في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يدعوهم إليه بها حقيقة الشرك ويتميز بها دين المسلمين عن دين المشركين وهي القواعد التي ذكرها - 00:22:00

المصنف في هذه الرسالة فغاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين. فغاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين. ومردها إلى أمرين ومردها إلى أمرين أحدهما معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الدين - 00:22:20

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر معرفة حال المشركين. الذين بعث فيهم معرفة حال المشركين الذين بعث فيهم واستمداد تلك القواعد عند المصنف من القرآن الكريم واستمداد تلك القواعد عند المصنف من القرآن الكريم. وما فيها من أدلة السنة تابع له - 00:22:50

واقتصر على ردها إليه اصالة للاتفاق على قبوله والاحتجاج به. واقتصر على ردها إليه اصالة للاتفاق على قبوله والاحتجاج به. عند جميع الفرق الإسلامية. ومن عادة المصنف في تأليفه كافة الاستكثار من إيراد أدلة القرآن للجماع على ثبوته. فلا يتطرق إليه - 00:23:20

اكتمال الرد من جهة تلقيه. بخلاف الأحاديث فمنها المقبول ومنها المردود. والمراد بالقاعدة في هذا الموضوع أعم من اطلاق الفقهاء. فهي الصق بمعناها اللغوي معناها لغة الأساس. فمعناها لغة الأساس. وهذه القواعد كل واحدة منها - 00:23:51

تعد أساساً من أساس الدين. تعد أساساً من أساس الدين وأصلاً من أصوله. ووعاؤها الجامع قواعد الشريعة رويعاؤها الجامع قواعد الشريعة. وتتجاوز أيضاً ارادة المعنى الاصطلاحي للقاعدة وتتجاوز أيضاً ارادة المعنى الاصطلاحي للقاعدة. فتكون قواعد للتوحيد - 00:24:21

فتكون قواعد للتوحيد وهو الأمر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة وهو الأمر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة تفهم حكمها منه افهموا حكمها منه ومتعلقها هنا التوحيد. ومتعلقها هنا التوحيد. قال رحمة الله القاعدة الأولى أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤون - 00:24:51

بان الله تعالى هو الخالق المدبّر. وان ذلك لم يدخلهم في الإسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ومن يخرج الحي من الميت - 00:25:31

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فعل افلا تتقدون صودوا هذه القاعدة ببيان شيئاً. مقصود هذه القاعدة ببيان شيئاً. أحدهما أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤون بتوحيد الربوبية. ان الكفار الذين قاتلهم رسول - 00:25:51

صلى الله عليه وسلم مقرؤون بتوحيد الربوبية. وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وأشار المصنف رحمة الله إليه بقوله مقرؤون بان الله تعالى هو الخالق المدبّر - 00:26:21

لان الخلق والتدبّر من اعظم افعال الربوبية. لأن الخلق والتدبّر من اعظم افعال الربوبية والآخر ان اقراراهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم الاسلام ان اقراراهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام ولم يعصم دماءهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:44

اثبت لهم وصف الكفر وقاتلهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت لهم وصف الكفر وقاتلهم لو كانوا باقرارهم بالربوبية مسلمين لما

طالبهم بالاسلام ولما قاتلهم عليه. ولو كانوا باقرارهم بربوبية مسلمين - 00:27:14

لما طالبهم بالاسلام ولما قاتلهم عليه. واستدل على ما ذكره بقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والبصر؟ الاية فاما وهو وهي دالة على الامرين معا وهي دالة على الامرین معا. فاما وجه دلالتها على - 00:27:34

الامر الاول فهو اقرارهم بان الرزق والملك والتدبیر كله لله هو اقرارهم ان الرزق والمنك والتدبیر كله لله. فانهم يقرؤن بذلك اذا سئلوا عنه كما قال تعالى فسيقولون الله اي يثبتون له هذه الافراد. واما وجه دلالتها على - 00:28:01

على الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره. واما وجه دلالتها على الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره. اذ قال فقل افلا تتقون. اي فقل لهم - 00:28:31

اقامة للحجۃ عليهم اي فقل لهم اقامة للحجۃ عليهم. افلا تتقون ربکم فتخلصون له العبادة فمطابتهم بتوحید الالوهیة برهان عدم انتفاعهم بما امنوا به من الربوبیة. وسيأتي في القاعدة الثالثة تحقيق الامن - 00:28:51

الثاني بينما بخلافه. نعم. قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعواناه وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة فدليل القرابة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا - 00:29:21

الى الله زلفی. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء - 00:29:41

عند الله والشفاعة شفاعتان شفاعة منفیة وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفیة ما كانت تطلب من غير الله في ما لا لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان - 00:30:01

يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي - 00:30:21

يشفع عنده الا باذنه. مقصود هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشرکین على دعوة غير الله والتوجه اليه شيئاً احدهما طلب القرابة والدليل قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولیاء اما نعبدهم الا ليقربونا الى - 00:30:41

والله زلفی. والآخر طلب الشفاعة والدليل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. فلم يكن المشرکون يعتقدون ان معبداتهم تدبر الامر وتستقل بما شاءت. ولكنهم كانوا يتوجهون اليها لتحصیل هذین الامرين المذکورین - 00:31:17

والفرق بين طلبهم القرابة وطلبهم الشفاعة انهم يبتغون بالقرابة احراز الرفعة والكمالات. ويبتغون دفع النقائص المعيبات ويبتغون بالشفاعة دفع النقائص المعيبات وقد ابطل وقد ابطل الله ما ابتغوه من القرابة والشجاعة.

وقد ابطل الله ما ابتغوه من القرابة - 00:31:53

ساعة فاما طلب القرابة فاما طلب القرابة باتخاذهم الاولیاء فابطله الله بنفي وجودهم. كما قال تعالى مخبرا عن حالهم وقالهم والذين اتخاذوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفی. وهي الاية التي ذكرها المصنف. ثم قال في - 00:32:33

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فنسبهم الى الكذب في دعواهم ان لله اولیاء. فنسبهم الى الكذب في دعواهم ان لله اولیاء. وذلك يتضمن - 00:33:03

نفي وجود ولی لله من هذه المعبدات. وذلك يتضمن نفي وجود ولی لله من هذه المعبدات وهو المصرح المصحح به في قوله ولم يكن له ولی من الذل والولي المنفي عن الله هو الذي كان يعتقد المشرکون - 00:33:23

والولي المنفي عن الله هو الذي كان يعتقد المشرکون ان لله معينا يتصرف معه فيما ينفعه ان لله معينا يتصرف معه فيما ينفعه. فولي الله له معينان فولي الله له معينان احدهما الولي الناصب. الولي الناصر وهو المنفي - 00:33:50

عنہ الولي الناصر وهو المنفي عنه. والآخر الولي المنصور وهو المثبت له الولي المنصور وهو المثبت له. واما الشفاعة التي يرجون من

الهتهم فابطلها الله باربعة مسالك. واما الشفاعة التي يرجون من الهمم فابطلها الله باربعة مسالك. اولها - 00:34:20
نفي وقوع الشفاعة من الهمم. نفي وقوع الشفاعة من الهمم. قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء. ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء. وثانية نفي ملك الهمم - 00:34:50

ساعة نفي ملك الهمم الشفاعة. وتحقيق انها لله وحده. وتحقيق انها لله وحده كما قال الله تعالى ان اخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله - 00:35:20

جميعا وثالثها امتناع شفاعة الشفيع الا من بعد اذن الله ورضاه امتناع شفاعة الشفيع الا من بعد اذن الله ورضاه. كما قال الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:35:50

وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله الله لمن يشاء ويرضى. ورابعها ابطال انتفاع الكافرين بشفاعة ابطال انتفاع الكافرين بشفاعة الشافعين. كما قال الله عز - 00:36:19

فما تتفهم شفاعة الشافعين والشفاعة التي يذكرون المتكلمون في ابواب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله. وتعريفها شرعا هي سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له. والنفع يتضمن جلب خير له، او دفع ضر عنه. وهي نوعان - 00:36:49

ان الاول شفاعة منافية. الاول شفاعة منافية وهي التي نفاه الله عز وجل. وحقيقةتها شرعا الشفاعة الحالية من اذن الله ورضاه. وحقيقةتها شرعا الشفاعة الحالية من اذن الله ورضاه وهي ايضا نوعان - 00:37:26

احدهما المنافية عن الشافع ومنها المنافية عن الة المشركين. ومنها المنافية عن الة المشركين. والآخر المنافية عن المشفوع له. المنافية عن المشفوع له ومنها الشفاعة للكافر. ومنها الشفاعة للكافر وذكر المصنف رحمه الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم الاية. دليل - 00:37:55

على الشفاعة المنافية للتصریح بنفيها في قوله ولا شفاعة. دليلا على الشفاعة المنافية بنفيها في قوله ولا شفاعة. والثاني من نوعي الشفاعة شفاعة مثبتة. والثاني من نوعي الشفاعة شفاعة مثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل لمن شاء. وهي التي اثبتها الله عز وجل لمن - 00:38:37

شاء وحقيقةتها شرعا الشفاعة المقتربة باذن الله ورضاه. الشفاعة باذن الله ورضاه. وهي كذلك نوعان احدهما المثبتة للشافع ومنها شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم. احدهما المثبتة للشافع ومنها شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم. والآخر المثبتة للمشفوع له - 00:39:07

المثبتة للمشفوع له. ومنها الشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. ومنها الشفاعة لاهل الكعبة من هذه الامة وذكر المصنف رحمه الله قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليلا على الشفاعة - 00:39:47

المثبتة للتصریح باثباتها في قوله يشفع عنده. للتصریح باثباتها في قوله يشفع عنده. فمعنى الاية لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فمعنى لا لا احد يشفع عند الله الا باذنه. والفرق بين الشفاعة المنافية والشفاعة المثبتة - 00:40:07

هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله وقوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والفرق بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنافية - 00:40:37

هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله وقوله والشفاعة وقوله والشفاعة والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. ومدار النفي والاثبات في الشفاعة على امرین. وما - 00:40:57

دار النفي والاثبات في الشفاعة على امرین. اذن الله ورضاه. اذن الله ورضاه. فمع النفي يكونان مانعين منها. فمع النفي يكونان مانعين منها. ومع الاثبات يكون تاني شرطين لها. ومع الاثبات يكونان شرطين لها. واقتصر المصنف رحمه الله - 00:41:17

او على دليل اشتراط الاذن بامكان اندرج الرضا فيه. واقتصر المصنف على دليل صراط الاذن لامكان اندرج الرضا فيه فان الله اذا رضي عن المشفوع له اذن للشافع. فان الله - 00:41:47

اذا رضي عن المشفوع له اذن للشافع. واذنه له يكعون مع رضاه عنه وقرن في قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:42:07](#)

وتحذف متعلق الرضا ليعلم. وحذف متعلق الرضا ليعلم. فيصير في الشافعي والمشفوع له فيصير في الشافعي والمشفوع له. وجود الرضا يتبعه وقوع الاذن وجود الرضا يتبعه وجود الاذن. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف - [00:42:33](#)

شافع مكرم بن الشفاعة كما قال المصنف. فالله متفضل بها عليه اكراما له. فالله متفضل بها عليه اكراما له. وقوله مكرم هو بتخفيف الرأ. هو بتخفيف الراء. ويجوز تشديد والمسموع لي في رواية الكتاب الاول. والمسموع لي في رواية الكتاب الاول. نعم - [00:43:03](#) قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه - [00:43:33](#)

وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ولدليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله - [00:43:53](#)

الذي خلقهن ان كتم اياه تعبدون. ولدليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبين اربابا ولدليل الانبياء قوله تعالى. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت انا - [00:44:13](#)

اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ولدليل - [00:44:33](#)

الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ولدليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقذني الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين - [00:44:53](#)

قدرة يعكفون عندها وينطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاتا كأنواط كما لهم ذات انواط. الحديث مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر عبادة - [00:45:23](#)

غير الله مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر عبادة غير الله دون نظر الى منزلة المعبود دون نظر الى منزلة المعبود. فمن يعبد النبي والولي والملك فمن يعبد النبي والولي والملك هو كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك. هو كمن - [00:45:43](#)

اعبدوا الحجر والشجرة واجرام الفلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس من الكفار متفرقين في عبادتهم اي متفرقين فيها من جهة مألهاتهم التي يعبدون. اي متفرقين فيها من جهة مألهاتهم التي يعبدون. فاقيم المصدر - [00:46:13](#)

مقام اسم المفعول معبوداتهم. فاقيم المصدر مقام اسم المفعول معبوداتهم للدلالة على ثبوت معنى العبادة المراد واستقراره. للدلالة على ثبوت معنى العبادة المراد واستقراره. فيكون المقصود المعبودات لا العبادات. فيكون المقصود - [00:46:43](#)

المعبودات ولا العبادات. ويبينه قول المصنف رحمة الله منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين الى اخر ما ذكر وقد قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم ولم يفرق بينهم لأنهم - [00:47:13](#)

وان اختلفوا في معبوداتهم فقد اجتمعوا في موجب الكفر. لانهم وان اختلفوا في معبوداتهم فقد اجتمعوا في موجب الكفر وهو عبادة غير الله. فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام - [00:47:33](#)

فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. بل كل من عبد غير الله سبحانه وتعالى له حظ من ذلك ولو عبد نبيا او ولها او صالحا او شجرا او حجرا. ولدليل كما قال المصنف - [00:47:53](#)

قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة عبادة غير الله واصل الدين توحيد الله. واصل الدين توحيد الله. وقد ذكر المصنف ادلة ما قرره من تفرق - [00:48:13](#)

معبوداتهم فان قوله ولدليل الشمس والقمر ونظائره يريد به دليل وقوع عبادتها من دون الله فتقدير الكلام ولدليل عبادتهم الشمس

والقمر. ودليل عبادتهم الشمس قمر وكذا القول فيما بعده. وجميع ادلة ذلك من القرآن سوى احد دليلي عبادة الاشجار والاحجار -

00:48:40

وهو حديث ابي وقر اللىث رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حدثاء عهد بکفر. الحديث رواه الترمذى الترمذى واسناده صحيح. قوله فيه يعکفون هو بضم الكاف. قوله فيه يعکفون - 00:49:10

وبضم كاف وتكسر ايضا. والعکوف هو الاقامة على الشيء والمکث عندهم. والعکوف هو الاقامة على الشيء والمکث عنده. قوله ويینوطون ان يعلقون. قوله وبين بطون اي يعلقون. وللمصنف كلام حسن في تبیین هذه القاعدة - 00:49:30

ورد ما عرضت به تقدم معنا في کشف الشبهات. فانه قرر عموم الكفر والقتال لكل من عبد غير الله عز وجل کم وجه عبد العزيز بثمانية اوجه نعم. قال رحمة الله القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب شركا من الاولين - 00:50:00

لان الاولين يشركون بالرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركون زماننا شركهم دانها في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون - 00:50:32

مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك اهل زمانه مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین. وانهم اغلوظوا شركا من الاولين وانهم اغلوظوا شركا من الاولين. ومنفعة تقریر غلطه ومنفعة تقریر غلطه - 00:50:52

تحقيق انهم بتلك الحال التي هم عليها تحقيق انهم بتلك الحال التي هم عليها اولى والقتال من المشرکین الاولین. اولى بالتكفير والقتال من المشرکین الاولین. ومن فعدو تقریر غلطه تحقيق انهم بتلك الحال التي هم عليها اولى بالتكفير - 00:51:22

والقتال من المشرکین الاولین. وهو المصرح به عند المصنف في كتابه الآخر کشف الشبهات وذكر المشرکین تعیین للكفر الذي وصفوا به قبل. وتعیین المشرکین وصف للكفر الذي وذكر المشرکین تعیین للكفر الذي وصفوا به قبل في قول المصنف. اولا - 00:51:52

ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلی الله عليه وسلم. فهم كفروا بالشرك. ومجموع الدلة الشرعية والواقع القدرة يدل على ان شرك المتأخرین اغلوظ من شرك الاولین من عشرة وجوه - 00:52:23

الوجه الاول ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. الوجه الاول ان الاولین يشركون في رخائي ويخلصون في الشدة. اما المتأخرین فيشركون في حال الرخاء والشدة. اما متأخرین فيشركون في حال الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف هنا في

القواعد الرابع - 00:52:45

وفي کشف الشبهات ايضا ذكر هذا الوجه المصنف هنا في القواعد الرابع وفي کشف الشبهات ايضا وجعل دليله الاية المذکورة من سورة العنکبوت. فركوب البحر في الفلك وهو السفينة حال شدة - 00:53:17

فرکوب البحر في الفلك وهو السفينة حال شدة. لامتلاء قلوبهم بالخوف. وهم فيها مخلصون يدعون الله وحده. فإذا صاروا الى البر وکانوا في رخاء. لامنهم ما خوفوه من الضرر فهم فيها مشركون يدعون مع الله غيره. وذکرہ بعد المصنف جماعة - 00:53:37

منهم حفیداہ سلیمان ابن عبدالله وعبدالرحمن بن حسن وعبدالله ابا بطین وسلیمان ابن سحمان والایة المذکورة تبین حال من المشرکین تبین حال الاولین من المشرکین بين الشدة والرخاء. اما حال - 00:54:07

المتأخرین في دوام شركهم اما حال المتأخرین في دوام شركهم بل اشتداده عند حلول المصائب واستحکام الكرب فتبینه شواهد احوالهم ومصادرات اقلامهم. فتبینه شواهد احوالهم ومستورات واقوال اقلامهم التي تخبر بصدق عن سبکهم الاولین في الشرک - 00:54:36

برب العالمین يعني ان الاية دليل على تحقیقها للاولین انهم كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في اما المتأخرین فاذا اردت ان تعرف حقيقة کونهم يشركون في الرخاء والشدة فعليك ان تشاهد احوالهم - 00:55:06

ان كنت من البلدان التي بليت بهذا او ان تقرأ في مسطورات ما كتبوه فتجد في كل حال من الشدة والرخاء. الوجه الثاني ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا مقربین - 00:55:26

ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا مقربین من الملائكة والصالحين او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصية. او

يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصية. وهؤلاء المتأخرن هنا يدعون مع الله الفساق والفحار. وهؤلاء المتأخرن يدعون مع الله الفساق والفحار. ذكر - 00:55:46

هذا الوجه فرقا المصنف ايضا في كشف الشبهات. ذكر هذا الوجه فرقا المصنف ايضا في كشف الشبهات وبين التحقق وقوعه عصرية محمد بن اسماعيل الصناعي في تطهير الاعتقاد وبين تتحقق وقوعه عصرية محمد بن اسماعيل الصناعي في تطهير الاعتقاد. ومنشأ -

00:56:19

ودعوتهم مع الشهد بفجورهم ومخافة شرهم. ومنشأ دعوتهم مع الشهد بفجورهم ومخافة شرهم لأنهم يعتقدون فيهم مع ما هم عليه من حال مقبوحة ان لهم تسلطا وتصروا يوصلون به الاذى اليهم. الوجه الثالث ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه -

00:56:49
مخالف دعوة الانبياء والرسل. ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء فانهم قالوا اجعل الله لها واحدا؟ ان هذا شيء عجب. اما المتأخرن فانهم يدعون ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل. اما المتأخرن فانهم يدعون -

00:57:19

ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل ذكر معنى هذا الوجه عبداللطيف بن عبد الرحمن في رده على داود ابن جرديس وذكره كذلك

ان لم يدعون عن قول لا الله الا الله. ويذعن - 00:57:49

تلميذه سليمان ابن سحمان فيمتنع الاولون عن قول لا الله الا الله. فيمتنع الاولون عن قول لا الله الا الله. ويذعن -

تأخرن انهم من اهلها فلا يمتنعون عن قولها. فجحدوها الاولون مبنا ومعنى واقر بها المتأخرن هنا مبنا وجحدوها معنى. فجحد بها

00:58:19
المتقدمون الاولون مبني ومعنى غربتها المتأخرن مبنا وجحدوها معنى. افاده عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد -

وابن قاسم في حاشية كتاب التوحيد. والوجه الرابع ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصرف الكلي

العام ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من - 00:58:53

من الملك والتصرف الكلي العام. بل كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكك هو لك. تملكه وما

ملك. اما المتأخرن فقد جعلوا لمن - 00:59:13

يعظمونه ملكا وتصروا في الكون. اما المتأخرن فجعلوا لمن يعظمونه ملكا وتصروا في الكون وقصدوهم على ان لهم تدبير العالم وما

يجري فيه. وقصدوهم على ان لهم تدبير العالم وما يجري فيه. وهذا شرك لم تعرفه الجاهلية الاولى. ذكر معنى هذا الوجه -

00:59:33

عبد الله بن فيصل بن سعود الوجه الخامس ان كثيرا من المتأخرن قصدوا معبداتهم من دون الله على جهة الاستقلال. ان كثيرا من

المتأخرن قصدوا معبداتهم من دون الله على جهة الاستقلال - 01:00:03

اما الاولون فقصدوا معبداتهم الى الله. اما المتأمن الاولون فقصدوا معبدات يتيم لتقربيهم الى الله فهي عندهم شفاء

وسائط وهي عندهم شفاء ووسائل بخلاف في حال اكثر من تأخر - 01:00:28

وان زعموا خلافة الوجه السادس ان عامة الشرك الاولين في الالوهية ان عامة الشرك الاولين في الالوهية وهو في غيرها قليل. وهو في

غيرها قليل اما المتأخرن فشركهم كثير. في الالوهية والربوبية والاسماء والصفات جميعا - 01:00:52

اما المتأخرن فشركهم كثير في الالوهية والربوبية والاسماء والصفات جميعا. بل جعل سليمان بن سحمان من الفروق بين الفريقين في كون شرك اهل هذه الازمان اسوأ حالا من شرك اهلية ان الاولين كانوا مقربين بتوحيد الربوبية. وانما كان شركهم في الالوهية -

01:01:22

وهو يشهد لما ذكرنا والوجه السابع ان المتأخرن يزعمون ان قصد ودعائهم ان قصد الصالحين ودعائهم والتوجه اليهم من حقه والتوجه اليهم من حقهم. وان تركه جفاء لهم وازراء بهم - 01:01:52

وان تركه جفاء لهم وازراء بهم. ولم يكن الاولون يذكرون هذا والوجه الثامن ان المشركين الاولين كانوا

01:02:22
مقربين بشركهم ان المشركين الاولين كانوا مقربين بشركهم كما في تلبيتهم المذكورة انفا. كما في تلبيته -

المذكورة انفا ويسمون رغبتهم الى معظمهم عبادة. ويسمون رغبتهم الى معظمهم عبادة. اما المتأخرن فيزعمون انهم برئهم لا يشركون. اما المتأخرن فيزعمون انهم برئهم لا يشركون ويسمون رغبتهم الى معظمهم محبة. ويسمون رغبتهم الى معظمهم محبة

وهم في زعمهم كاذبون. والوجه التاسع ان المشركين الاولين كانوا دون التهم في قضاء حوائج الدنيا فقط. ان المشركين الاولين كانوا يرجون التهم في قضاء حوائج الدنيا فقط. كرد غائب ووجودان مفقود - 01:03:25
ولا يجعلونهم عدة ل يوم الدين. ولا يجعلونهم عدة ل يوم الدين. لانكارهم البعث او اعتقادهم ان لهم عند الله بعد البعث مالا و ولدا. لانكارهم البعث او اعتقادهم ان لهم عند الله - 01:03:54

بعد البعث مالا و ولدا لخطوتهم عنده لحظوتهم عند. اما المتأخرن فيريدون من معظمهم. قضاء حوائج الدنيا والآخرة. اما المتأخرن فيريدون من معظمهم قضاء حوائج الدنيا والآخرة. ذكر معنى هذا الوجه حمد بن ناصر بن عمر رحمة الله - 01:04:16
الله الوجه العاشر ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله و شعائره من المشركين الاولين كانوا يعظمون الله و شعائره. فكانوا يعظمون اليدين بالله يعظمون اليدين بالله و يعيidon من عاد بالله و بيته. و يعيidon من عاد بالله - 01:04:46
و بيته و يعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت اصنامهم. اما المتأخرن فان احدهم يقسم بالله صادقا و كاذبة ولا يقدم على القسم بمن يعتقد فيه من المعظمين كاذبا - 01:05:16
لا يقدم على القسم بمن يعتقد فيه من المعظمين كاذبا. ولا يعيidon من عاد بالله و بيته. ولا يعيidon من عاد بمعظمهم او بتربته. و يعيidon من - 01:05:46

من عاد بمعظمهم او بتربته. و يعتقدون ان العكوف بالمشاهد اعظم من العكوف في المساجد و يعتقدون ان العكوف عند المشاهد اعظم من العكوف في المساجد. و اكثراهم يرى ان اغاثة بالله الذي يعبده عند قبره اనفع وانجح من - 01:06:06
الاستغاثة بالله في المسجد. ومنهم من يرى ان الاستغاثة بمعظمه الذي يعبده عند قبره انانفع وانجح من الاستغاثة بالله في المسجد. وهذا الوجه مستفاد من كلام متفرق. للعلامة سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد. وبعضه في كلام ابن تيمية الحفيد - 01:06:36

والمحض والمصنف والصناعي وحمد بن ناصر بن عمر وعبدالعزيز الحصين هو عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن من علماء الدعوة الاصلاحية رحمهم الله. وبهذا تكون قد فرغنا من بيان هذا الكتاب على ما يناسب - 01:07:06
المقام - 01:07:33